تظاهرة لأهالي قدسيا ضد رافضي التسوية

أنباء عن قرب إعلانها خالية من السلاح والمسلحين

أهالي قدسيا ينتفضون ضد رافضي التسوية

الوطن - وكالات

خرج الآلاف من أهالي مدينة قدسيا بريف دمشق بتظاهرة ضد المجموعات المسلحة الرافضة لإنجاز ملف المصالحة المحلية في المدينة، وسط أنباء عن قرب التوصل إلى اتفاق في المدينة على غرار الاتفاقيات في مناطق دمشق التي كانت متوترة سابقاً لإنهاء المظاهر المسلحة داخل المدينة خلال الساعات القليلة القادمة.

وأفادت مصادر أهلية وفق ما ذكرت وكالة «سانا» بأن نحو ٦ آلاف شخص من الأهالي تجمعوا صباح أمس في الساحة الرئيسية بمدينة قدسيا، مطالبين المجموعات المسلحة غير الراغبين بالمصالحة بمغادرة المدينة فوراً وتسوية أوضاع الباقين والإسراع بتحقيق المصالحة وذلك بما يضمن عودة الحياة الطبيعية للمدينة.

وأشارت المصادر إلى أن أفراد المجموعات المسلحة الرافضة للمصالحة قامت بإطلاق النار باتجاه الأهالي في محاولة يائسة منها لتفريقهم.

وخرج المئات من أهالي قدسيا بعد صلاة الجمعة في شوارع المدينة تنديداً بممارسات أفراد المجموعات المسلحة ومطالبتهم بمغادرة المدينة فوراً، رافعين اللافتات التي تؤكد حرصهم على عودة والأمن والاستقرار إلى المدينة والإسراع في وضع حلول لجميع الأمور والعوائق التي تقف في وجه تحقيق المصالحة في مدينة قدسيا.

وتم في الـ٣٠ من تشرين الثاني الماضي ترحيل ١١٩ شخصاً من المسلحين وعائلاتهم من مدينة قدسيا وذلك في إطار الجهود المبذولة من لجان المصالحة الوطنية والهلال الأحمر العربي السوري لإخلاء المدينة من السلاح والمسلحين.

في الأثناء نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، عن مصدر لم يسمه قرب التوصل إلى اتفاق في قدسيا على غرار الاتفاقيات في مناطق دمشق التي كانت متوترة سابقا لإنهاء المظاهر المسلحة داخل البلدة خلال الساعات القليلة القادمة. وقال المصدر: «لم يتبلور بعد الشكل النهائي للاتفاق لكن المؤكد أنه سيكون ضمن إطار رؤية الدولة السورية حيث تتم تسوية أوضاع المسلحين الراغبين بإلقاء السلاح والعودة إلى حياتهم المدنية ونقل المسلحين الرافضين للتسوية إلى مناطق خارج دمشق». وأضاف المصدر: إن «القرار اتخذ بتجريد بلدة قدسيا من السلاح بشكل كامل وإعادة الحياة فيها إلى طبيعتها».

وكانت قدسيا الواقعة في ريف دمشق الغربي، قد شهدت رغم اتفاقية المصالحة المبرمة، العديد من الخروقات آخرها هجوم مسلحين على حواجز ونقاط للجيش في محيط المدينة ما دفع الجيش إلى بدء عملية عسكرية توقفت بعد تدخل لجان المصالحة لإيجاد حل نهائي. وفيما يخص بلدة الهامة المجاورة كشف المصدر نفسه عن أن «الجيش السوري مدعوماً بقوات الدفاع الوطني سيطر على الأبنية المتطرفة للبلدة والمواجهة للبحوث العلمية». وأوضح المصدر أن «العديد من الفصائل المسلحة في الهامة تحاول التوصل إلى اتفاق مع الحكومة السورية لكن فصيل جبهة القصاص التابع لجبهة النصرة والذي يقوده علاء الصالح هو من يمنعهم بفعل قوته العسكرية الفاعلة على الأرض».

الجيش يتقدم في جبهات عديدة بحلب ويسقط «الشقيف» الصناعية نارياً

عناصر من الجيش السوري شمال شرق حلب

حلب - الوطن

سيطر الجيش العربي السوري أمس على تلة إستراتيجية ونقاط حاكمة عند مدخل حلب الشمالي الشرقي مكن وحداته من الإشراف الناري على منطقة الشقيف الصناعية وعلى مستديرتي الجندول وبعيدين على حين واصل تقدمه في جبهات عديدة في أحياء المدينة الشرقية التي تواصلت فيها الاشتباكات مساء أمس في مسعى منه للسيطرة عليها ضمن إطار عمليته العسكرية التي بدأها ٢٤ الشهر الفائت.

وقال مصدر ميداني لـ«الوطن»: إن الجيش استطاع أمس فرض هيمنته على تلة أم الشقيف الإستراتيجية ورحبة الشقيف وكتلة بيوت الـ١٦ الحاكمة غرب وشمال غرب منطقة الشقيف الصناعية إثر اشتباكات عنيفة قتل وجرح خلالها العشرات من مسلحي ميليشيات «حركة نور الدين الزنكي» و«فرقة السلطان مراد» و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً)، ما أضعف معنوياتهم إثر خسائرهم المتوالية في محور مخيم حندرات.

وبسيطرة الجيش على هذا المحور وإشرافه على «الشقيف» الصناعية يكون قد مد سيطرته النارية على مساحات واسعة من الأحياء الشرقية من جهة مستديرتي بعيدين والجندول اللتين تعدان عقدتي مواصلات طرقية تتفرع باتجاه أحياء أصبحت بين فكي كماشة مثل الحيدرية وهنانو وعويجة التي شهدت اشتباكات عنيفة أمس مع المنطقة الصناعية (الشقيف) في محاولة من الجيش للهيمنة عليهما وإنهاء الوجود المسلح في مناطق شمال شرق حلب المتاخمة للمدينة حتى قريتي حندرات وسيفات.

وكان الجيش بمؤازرة لواء القدس استعاد الخميس الماضي مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين شمال شرق حلب وتابع تقدمه أول من أمس ليبسط نفوذه على تلة الكندي الحيوية والتي تضم ركام مشفى الكندي التعليمي الذي يعد من أهم المشافي في المنطقة قبل تدميره على يد الإرهابيين وسرقة محتوياته وبيعها في تركيا.

وبين المصدر الميداني، أن الاشتباكات العنيفة ما زالت مستمرة حتى تحرير هذا الخبر مساء أمس في أحياء سليمان الحلبي وبستان الباشا والشيخ خضر شمال شرق المدينة والتي بدأ الجيش عملية عسكرية فيها الجمعة الفائتة انطلاقاً من الأولى وحي الميدان وسيطر على كتل بناء جديدة بعدما ثبت نقاطه في الأبنية التي استولى عليها قبل ذلك.

وتمكنت وحدات الجيش مع إطلاق العملية العسكرية من محوري سليمان الحلبي ونحو مستديرة الصاخور ومن سليمان الحلبي باتجاه بستان الباشا من مد نفوذها إلى مواقع مهمة منها البرج وكنيسة وأرطان ومبنى حريتاني ومبنى نادي حلب الصيفي والمرآب وبناء الكهرباء، وهي تسعى للسيطرة على محطة ضخ المياه الوحيدة التي تغذي المدينة في بستان الباشا وإنهاء ملف تحكم «فتح الشام» بها منذ أربع سنوات.

وأغار سلاح الجو في الجيش على مراكز ونقاط تجمع المسلحين في الأحياء الشرقية من المدينة وقضى على أعداد كبيرة منهم في بستان الباشا والشيخ خضر والصاخور والشعار وطريق الباب والحيدرية والهلك وبعيدين والقاطرجي في الوقت الذي استمرت الغارات والدك المدفعي على أحياء المدينة القديمة، التي استرد الجيش فيها حي الفرافرة، وعلى الأحياء المتاخمة لجبهة عزيزة جنوباً من الشيخ سعيد والسكري وصولاً إلى تل الزرازير والعامرية وجبهة مشروع الـ١٠٧٠ شقة في محور حلب الجنوبي الغربي.

ورد المسلحون بإطلاق القذائف الصاروخية على حي الميدان من جهة حي بستان الباشا المتاخم له والتي أدت إلى استشهاد مدني وجرح ١٤ آخرين إضافة إلى قنص أحد المسافرين على طريق الراموسة من جهة حي العامرية بعد يوم دام أودى بحياة ١٦ مدنياً في الميدان والعزيزية والسليمانية والفيلات والجابرية.

«التحالف الدولي» يدمّر جسراً ثالثاً في دير الزور

الوطن - وكالات

دمرت طائرات «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، جسر الصالحية في منطقة البوكمال في ريف دير الزور، بعد أيام قليلة من تدميرها جسرين في المحافظة ذاتها.

وذكرت مصادر إعلامية متطابقة، أن الجسر الذي يربط بين ضفتي الفرات بالقرب من مدينة البوكمال، تعرض لغارات جوية من طيران التحالف صباح الجمعة، ما أدى إلى تدميره.

ويعتبر جسر الصالحية ثالث الجسور المدمرة بغارات التحالف الدولي في غضون ثلاثة أيام، بعد تدمير جسري الميادين والعشارة في الريف الشرقي أيضًا، الأربعاء الفائت.

وكانت الحكومة السورية بعثت برسالة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، الجمعة، أكدت فيها أن تدمير ما يسمى «التحالف الدولي» لجسرين على نهر الفرات يؤكد نهجه القائم على قصف وتدمير البنى التحتية والمنشآت الاقتصادية والاجتماعية السورية، مشيرة إلى أن المستفيد الوحيد من اعتداءات «التحالف» هو التنظيمات الإرهابية.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض ذكر قبل أيام أن طائرات التحالف ألقت في التاسع من الشهر الماضي منشورات على مناطق في مدينة الميادين بريف دير الزور الشمالي، حيث طبع على المنشور الأول صورة لطائرة حربية تابعة للتحالف الدولي، في حين ورد في المنشور الثاني «الطائرات الأكثر تقدماً في العالم، تصيد وتدمر داعش، تمتلك تلك الطائرات تكنولوجيا تستطيع إيجاد أهدافها ليلاً أو نهاراً وتنزل على أهدافها وابلاً من الحمم والسعير، اهرب من داعش قبل أن يجعلك هؤلاء الصيادون فريسة لنيرانهم».

كما كان المرصد في الثامن من الشهر الماضي، ما رصده نشطاؤه من قيام طائرات التحالف الدولي بإلقاء مناشير على مناطق في مدينة الميادين، حيث ورد في أحد المناشير «الضربات الجوية لقوات التحالف قادمة لتدمير الجسور في هذه المنطقة، ابتعد عن الجسور والطرق المؤدية لها».

ديرخبية ريف دمشق وتلة أم عبود بريف دير الزور إلى الحرية

الوطن - وكالات

بينما تمكن الجيش العربي السوري من السيطرة على منطقة الديرخبية في ريف دمشق الغربي، سيطرت وحدة منه على تلة أم عبود بريف دير الزور الجنوبي الغربي بعد القضاء على آخر تجمعات تنظيم داعش فيها. في الأثناء، دمرت وحدات من الجيش تجمعات وآليات لـ«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) وداعش في درعا وريف السويداء الشرقي.

وذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الجيش سيطر على كامل منطقة الديرخبية في ريف دمشق الغربي بعد القضاء على عدد من المسلحين وانسحاب الباقين.

وبحسب المصادر الميدانية فقد أكدت سيطرة وحدات الجيش على ١٤ كتلة سكنية في خان الشيح، لافتة إلى أنه قطع طريق الديرخبية مقيلبية في غوطة دمشق الغربية بعد أن أوقع قتلى ومصابين في صفوف المسلحين.

وبدأت قوات الجيش صباح أمس، عملية عسكرية واسعة في محيط بلدتي الديرخبية وخان الشيح، رافقها قصفٌ جويٌ مكثف. وبدأ الهجوم بعد حشود لقوات الجيش في منطقة جبل كوكب المجاور والذي يطل على المنطقة، كما قام الجيش بالحشد على جبهة طريق السلام واستقدم دعماً لها من الفرقة العاشرة المتمركزة في قطنا وأوتستراد المعضمية.

وترافقت الحملة العسكرية مع تحليقٍ مكثف للطيران المروحي الذي استهدف أطراف البلداتً التي تشهد الاشتباكات.

وفي السياق، سيطرت وحدة من الجيش على تلة أم عبود بريف دير الزور الجنوبي الغربي بعد القضاء على آخر تجمعات تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وبحسب وكالة «سانا» فقد «نفذت» وحدة من الجيش صباح أمس عملية نوعية على تجمعات وتحصينات داعش في تلة أم عبود انتهت «بالسيطرة الكاملة عليها بعد مقتل وإصابة العشرات من أفراد التنظيم».

وفي وقت لاحق نفذ سلاح المدفعية في الجيش العربي السوري رمايات مركزة على تجمع آليات لداعش في مزارع منطقة البانوراما على الأطراف الجنوبية الغربية لمدينة دير الزور، بحسب «سانا». وأسفرت الرمايات عن «تدمير ٥ سيارات مزودة برشاشات ومضادات ومقتل العديد من أفراد التنظيم التكفيري من بينهم أبو البراء سويدان وأبو يعقوب وأبو محمد خشام وأبو دجانة». ونفذ الطيران الحربي السوري صباح أمس غارات على تجمعات ومواقع انتشار وتحركات مسلحي ميليشيا «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) والمدرجة على اللائحة الدلية للتنظيمات الإرهابية وذلك في ريف إدلب.

ووفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري فقد أسفرت ضربات الطيران الحربي السوري على مقرات ومحاور تحرك مسلحي «جيش الفتح» في التمانعة والمتوسطة ومعرة النعمان وشرق خان شيخون عن «سقوط العديد من القتلى بين صفوفهم».

جنوباً دمرت وحدات من الجيش العربي السوري تجمعات وآليات لتنظيمي «فتح الشام» وداعش في درعا وريف السويداء الشرقي. وذكر مصدر عسكري بحسب «سانا» أن «وحدة من الجيش وجهت ضربات مكثفة على مجموعة من إرهابيي جبهة النصرة (فتح الشام حالياً) كانت تقوم بأعمال تخريبية في منطقة درعا البلد أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من أفرادها وتدمير تحصيناتهم ومقراتهم».

وأشار المصدر العسكري إلى أن «وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة من إرهابيي داعش تسللت من قرية خربة صعد باتجاه إحدى النقاط العسكرية في تل بثينة» بريف السويداء الشمالي الشرقي.

وأكد المصدر أن «الاشتباك انتهى بتدمير سيارة مزودة بمدفع رشاش لإرهابيي التنظيم التكفيري ومقتل وإصابة عدد من أفراده».

وأضاف المصدر: إن «وحدة من الجيش قصفت تجمعاً لإرهابيي داعش في قرية القصر» شرق مدينة السويداء بنحو ٤٠ كم، ما أسفر عن «سقوط العديد من القتلى والمصابين بين صفوفهم».

مزيد من التقدم للجيش بريف حمص.. والقضاء على عدد كبير من الإرهابيين في شمال حماة

حمص – نبال إبراهيم
حماة – محمد أحمد خبازي

تمكنت قوات الجيش العربي السوري من تحقيق مزيد من التقدم في ريف حمص الشرقي على حساب تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في حين واصل الطيران الحربي السوري والروسي غاراته على الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية في ريف حماة الشمالي، وقضى على أعداد كبيرة من مقاتليها ودمر مقرات وعشرات الآليات. وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش وقوات الدفاع الوطني واللجان الشعبية تواصل عملياتها العسكرية بمحيط حقل شاعر النفطي وقرب منطقتي حويسيس والكتيبة المهجورة بالقرب من مطار التيفور في ريف مدينة تدمر بأقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص.

وأشار المصدر إلى أن القوات العسكرية العاملة هناك خاضت أمس معارك عنيفة مع مقاتلي داعش، تمكنت خلالها من تدمير عدد من الخطوط الدفاعية لمقاتلي التنظيم على تلك المحاور والاتجاهات واستعادة السيطرة على عدد من النقاط التي كانت تحت سيطرة التنظيم وإلحاق خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد والآليات في صفوفهم وخاصة بعد سلسلة الغارات الجوية التي شنها الطيران الحربي على تجمعات التنظيم على طول خط المواجهات وتحقيق إصابات مباشرة. إلى ذلك، قصفت قوات الجيش تجمعات وأوكار مقاتلي «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) وميليشيا «رجال الله» و«حركة أحرار الشام» في مناطق تحصنهم بمدينة الرستن وقريتي دير فول والزعفرانة بريفها وبمناطق تلدو وكفرلاها وتل ذهب وبرج قاعي بريف منطقة الحولة بالريفين الشمالي والشمالي الغربي للمحافظة ما أدى إلى إيقاع أعداد من مقاتلي تلك الميليشيات قتلى ومصابين وتدمير عدد من آلياتهم ومواقع وجودهم.

أما في ريف حماة الشمالي، فقد استعاد الجيش زمام المبادرة وشن هجوماً ساحقاً على التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، بعدما دفع بتعزيزات كبيرة، حيث شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات كثيفة ومركزة على ميليشيات «جيش الفتح» والميليشيات الأخرى في القرى التي بسطت سيطرتها عليها منذ أواخر الشهر الماضي، وأسفرت نيران الطيران صباح أمس، عن إحراق تجمعات ومواقع انتشار وتحركات مقاتلي «جيش الفتح» والميليشيات المنضوية تحت قيادتها في ريفي حماة وإدلب.

وقد تركزت الغارات حسب مصدر عسكري ميداني، على مواقع مقاتلي تلك الميليشيات في قرى وبلدات معردس وقبيبات أبو الهدى والنقرة البيضاء ومحيط مورك وفي كفر زيتا وخفسين وضهرة السودا وتلتي الناصرية وجديد، ما أدى إلى مقتل عدد كبير من مقاتليها وتدمير مقرات وعشرات الآليات بعضها مدرع ومصفح ومزود برشاشات.

وعرف من قتلاها القائد العسكري في «حركة أبناء الشام» أبي ريان الحموي، وأبو عبد الله البلجيكي.

كما استهدف الطيران السوري والروسي، تجمعات وأرتال الميليشيات المسلحة المتجهة من ريف إدلب للمشاركة في معارك ريف حماة الشمالي، والشمالي الشرقي، بالتزامن مع قصف الطيران الروسي مقرات مقاتلي ميليشيا «جند الأقصى» في مدينة سراقب بالقرب من مبنى الإذاعة وسوق الهال ومعمل الزيت التي دمرت كاملة.

وكان الطيران الحربي السوري قد دمر دبابات وآليات لمقاتلي «جيش الفتح» وأوقع بينهم العديد من القتلى والمصابين في قرى وبلدات عطشان وسكيك والشعثة والطليسية والكبارية وصوران.

أما في ريف سلمية الغربي، فقد دكت مدفعية الدفاع الوطني تحركات المسلحين بمنطقة السطحيات، وفي ريفها الشرقي دك الطيران الحربي السوري والروسي مواقع وتحركات مقاتلي داعش في محور صلبا وقليب الثور وأبو حنايا، وأحبط هجوماً له باتجاه طريق خناصر وذلك باستهداف تجمع لعدة سيارات مفخخة بقرية عطشانة، حيث تم تدمير ٥ سيارات مفخخة وعدة عربات بمن فيها من دواعش.

مسؤول تركي: قوة مشتركة من «الحر» وعرب «مسد» لتحرير الرقة

وكالات

كشف مسؤول تركي رفيع المستوى عن رغبة بلاده في تشكيل إدارة مشتركة بين كل من ميليشيا «الجيش الحر» والعناصر العربية في قوات «مجلس سورية الديمقراطية» (مسد) بمدينة منبج شرق حلب، معتبراً أن القوتين ستكونان أساسيتين في تحرير مدينة الرقة من تنظيم داعش.

ونقلت وكالة «الأناضول للأنباء»، عن المسؤول الذي لم تذكر اسمه أو صفته، قوله: إن «القوتين تريدان الديمقراطية وكانا جسماً واحداً في البداية، وانفصالهما كان في وقت قريب، وستكونان قوى أساسية في تحرير الرقة من تنظيم داعش»، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وأشار المسؤول إلى وجود ٢٠٠ عنصر من «حزب العمال الكردستاني» في مدينة منبج، لم ينسحبوا بعد إلى شرقي نهر الفرات.

وعبر المسؤول عن رفض بلاده مشاركة عناصر من «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية، في معركة الرقة، معتبراً أن «الوحدات» تتبع لـ«حزب العمال الكردستاني» (PKK)، الذي تعتبره الولايات المتحدة تنظيماً إرهابياً، مضيفاً: إن الرقة محافظة عربية، وأنه في حال شنّ عملية عسكرية عليها من قبل ٧-٨ آلاف من العناصر الكردية، فسينجم عن ذلك صراع عرقي، سيمتد على كامل الحدود التركية» وفق قوله.

وأبدى المسؤول استعداد تركيا لعملية تحرير الرقة، بالتنسيق مع قوات «التحالف الدولي»، مطالباً بوضع خطة محكمة لها قبل بدء العمل العسكري، تأخذ بعين الاعتبار وحدة سورية، ولا تؤدي لاحقا لنزاعات عرقية، حسب زعمه.

وذكر المسؤول أنهم قدموا تصور تركيا الكامل حيال منبج والرقة لنائب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكين خلال زيارته لتركيا (الأسبوع الماضي).

وكانت تركيا أعلنت الاثنين الفائت، أن الوحدات الكردية بدأت بإخلاء مدينة منبج باتجاه شرق نهر الفرات، وذلك بعد أن أبلغتها الولايات المتحدة في آب الماضي، بدء انسحاب الوحدات الكردية من منبج، كما أعلنت الأخيرة، حينها، انسحابها من المدينة وتسليمها لـ«مجلسي منبج العسكري والمدني».

خوفاً من داعش.. أهالي الرقة يحطمون أجهزة التلفاز

الوطن - وكالات

بدأ مواطنو الرقة بتحطيم أجهزة التلفزيون خوفاً من دوريات «الحسبة» التابعة لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية الذي نجح خلال الأشهر القليلة الفائتة في حجب مواطني الرقة عن العالم الخارجي، من خلال حملاته المكثفة على أجهزة الستلايتات وتدميرها.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر إعلامية من مدينة الرقة، تأكيدها أن نحو ٩٠٪ من أهالي المدينة حطموا أجهزة التلفزيون لديهم، ما عزز حجبهم كلياً عن العالم الخارجي. ولفتت المصادر إلى أن تحطيم الأجهزة جاء على خلفية إشاعات تشير إلى نية التنظيم تسيير دوريات جديدة لجهاز «الحسبة» بحثاً عن التلفزيونات، واعتقال كل من يملك هذه الأجهزة. وكان التنظيم شن في نهاية آب الفائت آخر حملاته الأمنية بحثاً عن الصحون اللاقطة (الدش) وأجهزة الستلايت، عقب حملات مشابهة وحملات دعوية في هذا السياق.

وحسبما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة عن شخص يدعى أبو شام، فإن ما ينوب عن التلفاز وما قد يحصل عليه المواطن من معلومات مضادة لإعلام التنظيم، بادر الأخير إلى تعزيز ثقافة متابعة إذاعته الرسمية (البيان) عبر موجات الـ«FM»، حيث هي الوسيلة التثقيفية الوحيدة للأهالي، التي تنشر فكر التنظيم وعقيدته.

وكان داعش أصدر خلال العامين الماضيين سلسلة قرارات في الرقة، تدخل من خلالها بلباس الرجال والنساء من أهلها، كما أصدر مناهج تعليمية جديدة للطلاب في مناطق احتلاله، كما حدّ مؤخراً من انتشار مقاهي الإنترنت في المدينة.

تبادل جديد لإطلاق النار في «كشمير» وكي مون يعرض الوساطة بين الهند وباكستان

دبابات تابعة للجيش الهندي في قرية جوريان قطاع اخنور غرب جامو (أ.ف.ب)

تبادلت الهند وباكستان إطلاق النار من جديد ليل الجمعة السبت على جانبي خط التماس في كشمير، بعد أن عرض الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون القيام بوساطة بين الطرفين.

وقال الجانب الهندي: إن تبادل إطلاق النار حصل «من أسلحة خفيفة ومدافع الهاون». وقد جرى بعد يومين على إعلان نيودلهي عن ضربات من الجانب الباكستاني استهدفت خط التماس الذي يقسم المنطقة.

وعلى الجانب الباكستاني، جاء في بيان عسكري أن «القوات الباكستانية ردت بطريقة مشروعة على إطلاق نار غير مبرر» بدأ في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (الجمعة ٢٣,٠٠ ت غ) واستمر أربع ساعات في قطاع بيمبر على الجانب الباكستاني.

ولم يتحدث البلدان اللذان يملكان السلاح النووي، ويخوضان نزاعاً منذ نحو ٧٠ عاماً بسبب هذه المنطقة في جبال هيمالايا، عن ضحايا أو أضرار.

ارتفعت فجأة حدة التوتر هذا الأسبوع بعد إعلان الهند الخميس عن ضربات وصفتها بأنها «دقيقة» على طول الحدود مع باكستان في كشمير. ووصفت إسلام أباد الأمر بأنه «عدوان».

وحصلت هذه العملية العسكرية بعد عشرة أيام من الهجوم على قاعدة هندية في كشمير لقي فيه ١٩ جندياً مصرعهم، وهو الأعنف في المنطقة منذ أكثر من عقد. وقامت الهند الجمعة بإجلاء آلاف من سكان القرى الحدودية لباكستان خوفاً من أعمال انتقامية.

وفي نوشيرا دالا في البنجاب الهندية، غادر معظم الـ٤٥٠٠ من سكانها، ولم يبق سوى مجموعة من الرجال للسهر على الممتلكات. وكان سكان القرية قد غادروها خلال مواجهة سابقة هندية-باكستانية في ١٩٧١.

حصل في تموز توتر في الجانب الذي تسيطر عليه الهند من كشمير، حيث تتحرك مجموعات متمردة مستقلة أو موالية لباكستان، بعد مقتل متمرد يحظى بشعبية. ومنذ عشرة أيام، تقوم نيودلهي بتحرك دبلوماسي لعزل إسلام أباد على الصعيد الدولي.

وقد انسحبت الهند من قمة إقليمية مقررة في تشرين الأول في العاصمة الباكستانية، ما حمل كلا من بنغلاديش وأفغانستان وبوتان على الانسحاب أيضاً. وحينها «أرجأت» إسلام أباد القمة.

ولمواجهة هذا التوتر الناشئ، عرض الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الجمعة مساعيه الحميدة للقيام بوساطة بين نيودلهي وإسلام اباد، وطلب من «الطرفين ممارسة أقصى درجات ضبط النفس واتخاذ تدابير فورية لخفض التوتر»، كما قال المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك، وأضاف إنه «على أهبة الاستعداد للبدء بالمساعي الحميدة إذا ما وافق الطرفان».

ويلي هذا التصريح لقاء الجمعة للأمين العام مع السفيرة الباكستانية في الأمم المتحدة مليحة لودهي. وقالت لوكالة فرانس برس «قلت له إن الوقت حان من أجل تدخل جريء من جانبه لتجنب حصول أزمة»، وأضافت «نعيش لحظة خطرة على صعيد المنطقة».

وأعلنت ممثلية الهند في الأمم المتحدة في بيان أن «الهند لا ترغب في تأزيم الوضع» وأن العملية التي قامت بها الخميس «كانت ضربة محسوبة ضد الإرهاب ومركزة على صعيد الأهداف والمنطقة الجغرافية». واقترحت باكستان أيضاً أن يقدم بان كي مون زيارته التي ينوي القيام بها في تشرين الثاني إلى الهند وباكستان لتهدئة الأزمة.

وخاضت الهند وباكستان، منذ استقلالهما عام ١٩٤٧ حربين من ثلاث حروب بينهما على كشمير التي تطالب كل منهما بها كاملة، لكنهما تتقاسمان السيطرة عليها حالياً.

أ ف ب– روسيا اليوم

الوطن
عين على الوطن... سورية موجهة سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠